

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

م.م. قيس محمد هادي الكلوت*

أ.د. اسامة حامد محمد**

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول النشر

٢٠١٨/٨/٢٨

٢٠١٨/١١/١٨

ملخص البحث

يهدف البحث الى بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتصميم (١٢) جلسة تستند الى استراتيجيات متعددة ولتحقيق اهداف البرنامج فضلا عن التعرف على مدى فعالية البرنامج فقد اعتمد الباحثان منهجاً تجريبياً بتصميم المجموعتين المتكافئتين (ضابطة وتجريبية) وبأختبار قبلي وبعدي بأستخدام مقياس الشجاعة النفسية الذي اعده الباحث في اطروحة الدكتوراه وتكونت عينة البرنامج من (٥٢) طالباً وطالبة من الذين حصلوا على اقل متوسط حسابي وقدره (٧٧.٣٩٧٤) وهو اقل من المتوسط الحسابي للمقياس والبالغ (١٠٠) اذ تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وتتالف من (٢٤) طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة تتالف من (٢٨) طالباً وطالبة بعد اجراء التكافؤات بينهما وقد تحقق الباحثان من المؤشرات السيكومترية للبرنامج من خلال عرضه على (١٨) خبيراً وبعد اكتمال الصورة النهائية للبرنامج تم تطبيقه في حدود زمنية امتدت من (٢٠١٨/٣/٤) ولغاية (٢٠١٨/٤/١٦) وبعد تحليل البيانات احصائياً تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبعد عرض النتائج ومناقشتها صيغت عدد من التوصيات والمقترحات.

Building an educational program for the development of Psychological courage among the students of Mosul University

Prof.Dr.Usama Hamid Mohammed Asst.lec.Qays Mohammed AL-Kaloot
ABSTRACT

The research aims at building an educational program for the development of psychological courage among the students of the University of Mosul. To achieve this, the researchers designed(12) sessions

* مدرس مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

** استاذ، قسم علم النفس، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

based on multiple strategies and achievement of the objectives of the program as well as recognition of the effectiveness of the program. The researchers adopted an experimental approach in the design of the two groups (experimental and control) The sample of the program consisted of (52) male and female students who obtained the lowest average of (77.3974) which is less than the arithmetic average of the scale of (100) as they were divided into two experimental groups consisting of (24) male and female students and control group consisting of (28) male and female students after the parity between them The researchers have obtained the psychometric indicators of the program by presenting it to (18)experts. and after the completion of the final picture of the program was applied within the period of (4/3/2018) until (16/4/2018) and After analyzing the data statistically there were statistically significant differences between the experimental and control groups A number of Recommendations and proposals were formulated.

مشكلة البحث

لقد انبثق مفهوم الشجاعة النفسية من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض وعلى ذلك تغيرت التوجهات من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة.

وقد لاحظ الباحث لاحظ الباحث من خلال عمله في المؤسسات التربوية والدراسة الاستطلاعية التي قام بها أن بعض الطلبة الجامعيين غير راضين عن حياتهم وغير مستمتعين بالحياة لغياب المعنى لديهم والإرادة التي تدفعهم للعمل ويشعرون بالعجز نتيجة الظروف القاهرة الذي تعرضت لها مدينة الموصل واهلها في السنوات الثلاثة العجاف لاحتلال داعش للمدينة والذي كان كفيلاً بأن يعيقهم عن معايشة جودة الحياة بإيجابية وفاعلية والعجز عن إيجاد أساليب المواءمة بين متطلباتهم ومقتضيات الواقع بسبب تعقد الظروف المعيشية وصعوبة التكيف مع الواقع الجديد ومن هنا تأتي الحاجة إلى برامج لتنمية الشجاعة النفسية لدى الشباب الجامعي لأهمية الخبرات الإنسانية الإيجابية لاجل الحفاظ على الإنسان ووقايته من الإصابة بالاضطرابات النفسية والأمراض الجسمية وتنشيط جهاز المناعة النفسية لديه و تدعيم المفاهيم المعاصرة للصحة النفسية الإيجابية ويمثل دراسة حالة حقيقية لأسس الفهم العلمي للتنعم النفسي وليس مجرد غياب الكرب النفسي والمعاناة منه ويعد مفهوم الشجاعة النفسية احد المفاهيم الأساسية التي يهتم بدراستها علم

النفس الإيجابي من خلال تحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية الإيجابية لدى الإنسان لتعزيز السعادة الشخصية (18, 2002, Seligman).

وقد تساهم الأساليب التربوية الخاطئة في نشر ثقافة غير صحيحة قد يؤمن بها بعض الأفراد حينما تحد من إرادتهم وعزيمتهم وتودع فيه سمات انهزامية تصطبغ بها ثقافة الخوف التي مازالت تقف وراء الكثير من الممارسات السلوكية في مجتمعاتنا والتي لازالت سائدة رغم ان تبريراتها غير منطقية كحال الخرافات التي نسجتها بعض الأمهات أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية والبناء النفسي لأبنائهن ونشر ثقافة الخوف الطفولي والخوف من الظواهر الطبيعية ومن الظلام والخوف ومن الحيوانات ومن عالم الأرواح والخوف من المرض والموت. فمن خلال سرد قصص الغول والجن والأرواح الشريرة حتى أصبحت مثل هذه الموروثات الثقافية المخيفة جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الاجتماعية التي يؤمن بها غالبية الصغار والكبار مع ظنهم النسبي ببطانها وعدم مصداقيتها (عيسوي، ١٩٨٣، ١٩) فضلاً عن مواقف الحياة الصادمة التي باتت جزءاً لا يتجزأ من الواقع الحياتي الذي يعيشه أبناء المجتمع العراقي وليس من شك ان المبالغة في الخوف يعيق الشجاعة ويؤرق حياة الكثير منا ولكن ما نخشاه هو أن يظل هذا الهاجس مسيطراً على تفكير النشئ فيتطور الخوف من مجرد توتر وقلق وتوجس ورهاب ووساوس قهرية او مخاوف من المستقبل والفشل والفرق والفقدان والتي قد تكون مبررة في ظروف معينة ومقبولة من أن يكون لها أكبر الأثر على نمو الشجاعة النفسية عندما تصبح سمات شخصية تحدد السلوك وتوجهه ففي ظل الازمات والكوارث تتعرض الشعوب لابتساع الخبرات الصادمة والظاغطة مما يستوجب الاهتمام ببناء برامج دعم نفسي وتربوي (احمد، ٢٠١٢، ٢٨٦) فالشجاعة النفسية هي أداء سلوكي يتم فيه التغلب على التهديد الذي قد يرافقه الخوف أو الحزن أو الغضب كواجهة خطر جسدي أو إنقاذ حياة شخص او بذل جهد لتغيير الاجتماعي أو الشخصي لجعل العالم مكاناً أفضل فضلاً عن ان تحقيق الانجازات لا يأتي إلا من خلال السلوك الشجاع مثل المستكشفين والرواد والعلماء الذين كانوا على استعداد لتحمل المخاطر او حتى العقاب والموت إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يستفيد بشكل إيجابي من قدرات أفرادهِ إذا ما كانوا يعاونون اعتلالاً أو اضطراباً في صحتهم النفسية لما لها من عواقب كثيرة من بينها إنكفاء عدم الإحساس بالأمان الاجتماعي والهزيمة النفسية و تفاقم الإحساس بالقلق وسيادة روح الانعزالية واللامبالاة. (Re penshek, M. 2009. 55) وتسعى هذه الدراسة الى تعزيز قدرة الإنسان وتصوير الأفراد الذين خرجوا من المأساة والأسر والتكامل الذي مارسته عصابات داعش الإجرامية بأنهم مكافحين بدلاً من تصويرهم كضحايا سلبيين للحد من المخاطر

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

النفسية وبناء ثقافة أمان في مجتمعاتنا المحلية لان مفهوم الشجاعة النفسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة الفرد النفسية وبتماسك المجتمع فضلا عن نشر ثقافة اللاعنف والسلام من خلال برنامج مساندة نفسية قائمة على اليات التعزيز النفسي والتواصل بين الثقافات والتفاهم وبناء الثقة في المجتمعات المحلية كأداة لتعزيز الاندماج الاجتماعي لان من المفاهيم الجوهرية في علم النفس الفردي بأن الأفراد يتصرفون وفقاً لإسلوب الحياة (العباس، ٢٠١٤، ٥١٧) لذلك فان الشجاعة النفسية تعد خطوة أولى لتوجيه الذات نحو الخير أو ما هو حق فضلا عن اثر التعليم في تنمية الشجاعة النفسية لمواجهة المواقف الصعبة (LislleE Sekera,L.2009.109) اذ تؤكد الدراسات ان الافراد الذين شاركوا في برامج دعم نفسي من خلال المؤسسات التعليمية والتي تخللها اتخاذ قرارات شجاعة بشكل متكرر أكثر مما فعل نظرائهم الذين لم يتلقوا دروسا في صنع القرار. وتشير هذه النتائج إلى أن توفير فرص التعليم ذي صلة بلتخاذ القرارات الشجاعة تزيد فرصهم في الشجاعة النفسية والرضا الوظيفي والنجاح (Grady.c & Ulrich 177., 2008).

اهمية البحث

تاتي هذه الدراسة كمحولة جادة لاعادة النظر في بناء الشخصية الموصلية ولاسيما طلبة الجامعة لاجل تجاوز عقدة الهزيمة النفسية وبناء شخصية ايجابية تمتاز بالشجاعة النفسية من خلال البرنامج التربوي الذي تهدف هذه الجراسة الى بناءه وتحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية الإيجابية لدى الإنسان لتعزيز السعادة الشخصية لديه في ممارساته وأنشطته وشؤون حياته اليومية و تحسين إنتاجية الأفراد وزيادة فعالية وقوة المؤسسات ذات العلاقة بتحسين نوعية الحياة بصفة عامة لأن الاستثمار في الإصلاح التربوي والنفسي من خلال تطوير برامج تنمية قدرات ومهارات الطلبة وتنمية واقع ومستقبل النظام التعليمي الذي قد يؤول ثماره اليوم او غداً لما له من دور في إحداث التنمية البشرية التي قد تنعكس أثارها على مستقبل الطلبة في تحقيق أهدافهم ذات المغزى لهم كالحصول على وظيفة جيدة وبناء أسرة سعيدة متماسكة من خلال تنمية حس المواطنة والدعم الاجتماعي وتطوير قدرة الاستعداد على تحمل المخاطر والمضي قدما في وجود الصعوبات لما للشجاعة من دور في تحقيق الصحة النفسية للفرد والنجاح في مجالات الحياة المهمة الثلاثة التي وصفها أدلر: العمل والحب والصدقة. واكتشاف معنى كل مهمة في الحياة وفي مواجهة المشاكل من خلال مواجهة الخوف أو التهرب من المواجهة الحقيقية مع المواقف الحياتية المتنوعة ولفك الارتباط المعنوي مابين الكفاءة الشخصية والمظاهر السلبية التي تنبئ الشجاعة النفسية.(Julia.Yang,2009,20).

- وتتلخص اهمية تصميم برنامج تربوي لتنمية للشجاعة النفسية فيما يأتي:-
1. معالجة الاثار السلبية لانعدام الشعور بالامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ابان التجارب الحياتية القاسية التي عاشها الإنسان الموصل في ظل حكم وظلم العصابات الظلامية المتمثلة بداعش والعصابات المنظمة التي تهدد الأمن النفسي للمواطنين.
 2. تقديم الدعم النفسي لتجاوز الإحساس العميق لدى بعض الطلبة بعدم الرضا عن حياتهم وعدم استمتاعهم بالحياة لغياب المعنى لديهم والإرادة التي تدفعهم للعمل والانتجاز وتجاوز حاجز الخوف.
 3. نشر الوعي الثقافي ازاء التربية المتزمنة التي تمارسها بعض العائلات الموصلية قد تنتج انماطا مختلفة من الاضطرابات النفسية التي قد تعوق النمو النفسي الايجابي لدى الإنسان الموصل.
 4. غرس قيم الانتماء للمجتمع وتصحيح التصورات عن مغريات الحياة في الغرب و شيوع فكرة الهجرة بسبب الضغوط وتعقد الوضع الحياتي في مجتمعنا العراقي.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى:-

1. بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.
 2. التعرف على اثر البرنامج التربوي في تنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.
- ولأجل تحقيق أهداف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :-

الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار الأبعدي لمفهوم الشجاعة النفسية بين مجاميع البحث الاربع.

الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التنمية مفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والأبعدي بين مجاميع البحث الاربع.

الفرضية الصفرية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات التنمية في الاختبارين القبلي والأبعدي لمفهوم الشجاعة النفسية.

الفرضية الصفرية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية (ذكور) و متوسط رتب المجموعة التجريبية (إناث) في الاختبارين القبلي والأبعدي لمفهوم الشجاعة النفسية.

حدود البحث

لقد اقتصرت حدود البحث على طلبة الدراسة الصباحية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات

البرنامج التربوي الذي عرفه كل مميائي بأنه :-

١. الدوسري (١٩٨٥)

" بأنه خطة منظمة ومبنية على أسس علمية سليمة تتكون من مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني من قبل متخصصون مؤهلون تستند هذه الإجراءات والتدريبات المنظمة إلى أساليب تربوية ونفسية وعلمية وتركز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات المختلفة وتفسيراته لها وإعطاء المعاني لخبراته المتعددة إذ يصبح تفكير الفرد أكثر جموداً وتشويشاً وتصبح أحكامه مطلقة ويسيطر عليه التعميم الزائد أثناء فترات التوتر النفسي ويتم هذا النوع من البرامج بالفاعلية والتنظيم والتحديد بوقت معين (الدوسري. ١٩٨٥. ٣١).

٢. تعريف (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ١٩٩٣) :

"مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة تتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء أهداف النشاط ومعطيائه.يقدم إلى المتدربين لتحسين وتطوير المستوى المهاري والمعرفي لديهم" (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية 16:1993)

٣. ريتشارد (1997 Richard)

"مجموعة الإجراءات العلاجية التي تجسد تصورات عن التغيير وتضع أهمية أساسية على العملية المعرفية وبصورة إجرائية إلى بعض الممارسات العلاجية لتبديل المظاهر المعرفية(السيد , ٢٠٠٩ : ٧١٢)

التعريف الاجرائي للبرنامج

"مجموعة من الانشطة المنظمة في ضوء اسس نفسية وتربوية تستند الى مبادئ تعديل السلوك يتم تطبيقه بشكل جماعي لتنمية قدرة معينة او تعديلها واحداث تغيير ايجابي في الاتجاهات وطرائق التفكير وتطوير المستوى المهاري والمعرفي ويقاس بدرجة التنمية التي تمثل الفرق ما بين درجة القياس القبلي والبعدي التي يحصل عليها افراد المجموعة التجريبية عند اجابتهم على مقياس الشجاعة النفسية الذي اعده الباحث".

دراسات سابقة

١. دراسة (Anja Whittington and Erica Nixon Mack.2010)

" الشجاعة الملهمة لدى الفتيات دراسة تقويمية للأداء والنتائج".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تربوي من خلال إشراك الفتيات في المخيمات الكشفية التي قد تشجع على تنمية مهارات الشجاعة الجسدية من خلال اكتشاف قدرتهن على تحمل المسؤولية والتعاون واحترام الذات واكتشاف القدرات الأدبية والعلمية وحب الاستطلاع ومن خلال تكليفهن بمهام فيها نوع من التحدي في البيئة الطبيعية كعبور الجبال أو رحلات السفاري والنشاطات الأدبية في محاولة لاكتشاف القوة الداخلية للفتيات في مواجهة الخوف وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١. كيف تعرف الفتيات الشجاعة ؟

٢. ما هي مظاهر الشجاعة خلال الاشتراك بمغامرات البرنامج الكشفي ؟

٣. كيف تخطط الفتيات لتطبيق مهارتهن خلال الحياة اليومية؟

ويتكون المقياس من (١٥) سؤالاً من نوع النهايات المفتوحة وموزعة على (٣) مجالات اذ يشتمل المجال الأول على (٦) أسئلة تقيس مقدار الثقة بالإمكانيات الجسدية ويتكون المجال الثاني من (٧) أسئلة تقيس الشجاعة الأدبية أما المجال الثالث فاقصر على سؤالين يقيسان حب الاستطلاع وقد قام الباحث بتطبيق مقياس البحث في أول يوم اشتركت فيه الفتيات في الدراسة (المقياس القبلي) ثم طبق البرنامج التربوي على عينة مكونة من (١٠٠) فتاة مراهقة شاركت في عملية التقويم والذي استمر تطبيقه لمدة (١٢) يوماً وبعد الانتهاء من البرنامج قام البحث بتطبيق أدواته القياسية (اختبار بعدي) للتعرف على تأثير البرنامج الكشفي وبعد معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى ما يأتي:-

١. تعريف الشجاعة بأنها اختيار متعمد في مواجهة الألم أو الخوف في سبيل تحقق هدف قيم.

٢. أن الفتيات زادت لديهن الشجاعة الجسدية والتعبيرية وتطورت لديهن الشجاعة الأخلاقية من خلال مشاركتهن في مغامرة الحياة البرية إذ يرتبط ذلك بشكل كبير بالمكاسب النفسية من خلال البحث عن القوة الداخلية لدى الفتيات لأنها تعزز الشجاعة وتعمل على تنمية القدرات الإيجابية لديهن. (Anja.2010.463)

٢. دراسة (Chard R.Breeden 2012)

تأثير وجهة النظر والتواضع النفسي وموقع السيطرة والمرغوبية الاجتماعية على فرضيات الشجاعة.

تسأل الدراسة لماذا تظهر الشجاعة عند البعض ولا تظهر عند البعض الآخر وأطلقت على تلك الحالة اسم عمى الشجاعة courage blindness وقد حاولت الدراسة التعرف على كيف ينسب بعض الأفراد الشجاعة لأنفسهم ومتى ينسبوننها إلى الآخرين، وقد تبنت الدراسة تعريفاً للشجاعة يتضمن ثلاثة مكونات هي:

- المخاطرة The risk
- معنى الحياة life meaning
- الطيبة goodness

وقد حددت الدراسة مكونات الشجاعة فيما يأتي:.

- منظور انتساب الشجاعة Attribution Perspective
 - الموقف الاشتباكي Situation Involvement
 - نوع الشجاعة Courage Type
 - مستوى الخطر Risk Level
 - الطبقة الاجتماعية Nobility Level
 - التواضع النفسي Correlation of Humility
 - موقع السيطرة والمرغوبية الاجتماعية Locus of control and social desirability
- وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وتكونت من (١٧٤) مشتركاً من الذكور فقط يمثل (٦٨) مشتركاً منهم من العسكريين و(١٠٦) منهم من طلبة الجامعة وتألفت أداة الدراسة من (١٤) سيناريو مختلف و مواقف متعددة يصف فيها المشترك الشجاعة النفسية له وللآخرين فيما لو تعرض لهكذا مواقف استناداً الى منظوره للحالة ومشاركته في الحدث ونوع الشجاعة ومستوى المخاطرة والذبل وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تزداد تقديرات الشجاعة عندما تنسب إلى الآخرين بدلا من النفس.
 - تزداد قيم التواضع النفسي وتنخفض تقديرات الشجعان لأنفسهم بالمقارنة مع الآخرين
- (Chard R.Breeden ,2012,13-27).

إجراءات بناء البرنامج التربوي

يعرف البرنامج التربوي بأنه سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين ودور البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعاتها وتنفيذها من خلال مجموعة من الخدمات والخبرات التي تقدم للأفراد بهدف إحداث تغيير في اتجاهاتهم بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي وتستند هذه الإجراءات والتدريبات المنظمة إلى استراتيجيات نفسية (مبارك، ١٩٨٩، ٨٤) ويتضمن البرنامج التربوي رسالة ورؤية وأهداف ومحتوى وأنشطة وخبرات تعليمية وتدريبية وتقييم لكل برنامج ثلاثة جوانب أساسية هي المدخلات والعمليات والمخرجات (المسعود، ٢٠١٢، ٨) وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي وهو احد مناهج البحث التربوي وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً (الزويبي، ١٩٩٥، ٨٧) إذ تعد عملية تصميم البرامج التربوية والنفسية عملية صعبة إذ تتطلب الماماً بالجوانب التنموية والبرامج ذات العلاقة باستراتيجيات تعديل السلوك لأنها تجسد تصورات عن التغيير المطلوب إحداثه وتضع أهمية أساسية على العملية المعرفية وتهدف بصورة إجرائية إلى بعض الممارسات العلاجية لتبديل المظاهر المعرفية ويتميز البرنامج التربوي بخصائص منها:.

١. يمد الأفراد المستهدفين من البرنامج بخبرات متوازنة لتحقيق التوافق النفسي وفق متطلبات النمو المناسبة لمستوياتهم العمرية والعقلية والانفعالية.

٢. يستند البرنامج الى اهتمامات واحتياجات وقدرات الأفراد.

٣. يمد الأفراد بالخبرات المرتبطة بالبيئة المحلية وكيفية التعامل مع مستجداتها.

٤. يمكن تنفيذه خلال الوقت المخصص للتطبيق وفق التسهيلات المتاحة.

ويجب مراعاة جملة من الاعتبارات عند تصميم البرنامج ومنها:.

١. تحديد الأهداف والأغراض التي يسعى البرنامج الى تحقيقها.

٢. فهم صفات واحتياجات الأفراد المشاركين في البرنامج ومراعاة ميولهم واهتماماتهم وتشجيعهم على تنميتها.

٣. دراسة خصائص الأفراد ومراعاة السن والجنس عند وضع البرنامج.

٤. مراعاة زمن تطبيق البرنامج.

٥. أن يتصف البرنامج بالمرونة وأن يضيف شيئاً الى حياة كل فرد يشارك فيه.

استراتيجيات البرنامج التربوي

هناك جملة من المحددات التي تلزم الباحث اختيار إستراتيجية ملائمة لإحداث التغيير في سلوك الفرد وتحقيق أهداف البرنامج لذلك فإن أهم معيار هو تحديد طبيعة المشكلة والإستراتيجية

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

المناسبة للحل ويتم ذلك من خلال معرفة طبيعة نظم الاستجابات المعرفية والانفعالية والسلوكية المرتبطة بالمشكلة فمثلا الطالب الذي يعاني من تدني تحصيله الدراسي ويتبين انه لا يدرس فإنه في هذه الحالة يحتاج إلى تبني إستراتيجية قائمة على التدريب على المهارات الأساسية أما إذا كان يدرس باستمرار ولكنه عند الامتحان يصاب بالقلق عندئذ نختار إستراتيجية تقليل الحساسية التدريجي أو إعادة البناء المعرفي... الخ.

معطيات تبني استراتيجيات البرنامج التربوي

١. وصف مختصر للإستراتيجية المفيدة في التعامل مع المفحوص.
٢. تقديم تبرير لكل إجراء من إجراءات الإستراتيجية المختارة.
٣. وصف دور المعالج والمفحوص في كل إجراء.
٤. المخاطر والمكاسب التي يتوقع أن تظهر لكل إجراء.
٥. الوقت والكلفة لكل إجراء.

وتسعى الإستراتيجية التي يعتمدها الباحث أثناء بناء البرنامج إلى ما يأتي:

١. تعديل وتغيير السلوك اللاتكفي وإبداله بعادات صحيحة.
٢. تحقيق الوعي والاستبصار.
٣. النمو وتغيير الشخصية نحو التكامل والاستقلال والضبط ويشمل ذلك تغييراً في البناء الوظيفي والبناء الدينامي للشخصية.

إجراءات بناء البرنامج التربوي

- أ. أهداف البرنامج التربوي وأهميته: إذ يعتمد بناء البرنامج التربوي والنفسى على أهداف البحث وفرضياته فضلا عن مخرجات المقياس بعد القياس القبلي.
- ب. فنيات البرنامج:.

لقد قام الباحث بمراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة ببرامج تنمية السلوك والأساليب المعرفية السلوكية والعلاجية واعتمد إطاراً نظرياً توليفياً لتحقيق أهداف البرنامج في تنمية تعديل السلوك والتحكم به من خلال تعديل أسلوب تفكير الطالب وإدراكاته لنفسه وبيئته فضلا عن تبني فنية الواجب البيتي والتي لها تلعب دوراً في زيادة فعالية البرنامج المعرفي إذ انها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها الباحث كل جلسة كونها تساهم في تحديد درجة التعاون والالفة القائمة بين الباحث وافراد المجموعة التجريبية فالواجب البيتي هو تجربة مناسبة لاكتشاف العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها المفحوص.

ت. جلسات البرنامج التربوي

يتكون البرنامج من (١٢) جلسة ويستغرق وقت الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة وبواقع جلستين في الأسبوع والجدول (١) يوضح عناوين الجلسات والاستراتيجيات المتبعة ومحتوى كل جلسة.

جدول (١) توزيع جلسات برنامج الشجاعة النفسية

ت	الإستراتيجية	المدة	المحتوى
١.	التعارف الشخصي.	(٤٥) دقيقة	التعريف بالبرنامج والجلسات
٢.	أسلوب توكيد الذات	(٤٥) دقيقة	لأقدم المساعدة خوفاً من الوقوع في المشاكل
٣.	أسلوب ضبط الذات	(٤٥) دقيقة	القدرة على توقع النتائج
٤.	فنية التخيل	(٤٥) دقيقة	الهزيمة النفسية بناء معرفي خاطئ
٥.	إدارة الذات	(٤٥) دقيقة	تنمية المهارات الذاتية (الهندسة النفسية)
٦.	السايكودراما	(٤٥) دقيقة	حدد أهدافك في الحياة
٧.	العلاج بالمعنى	(٤٥) دقيقة	متلازمة عش العصفور
٨.	المحاكاة والنمذجة	(٤٥) دقيقة	إعادة بناء الإنسان قبل الحجارة
٩.	العلاج القصصي (البليوتيرابيا)	(٤٥) دقيقة	التفكير بإيجابية بعرض قصة ملهمة
١٠.	جلسة علاج جماعي	(٤٥) دقيقة	دفع الافراد للتعبير عن مشاعرهم
١١.	القدرة البلاستيكية للذات كأسلوب للمواجهة	(٤٥) دقيقة	القلق يعمل على كف لتعبير السلوكي
١٢.	الاسعافات الاولية النفسية	(٤٥) دقيقة	تنمية مهارات ومواقف قصصية ونماذج

* ابتدا تنفيذ البرنامج بتاريخ ١٤/١٣/٢٠١٨ وانتهى بتاريخ ١٦/١٤/٢٠١٨

وفيماياتي عرض لاحدى جلسات البرنامج التربوي

الجلسة الثانية:

موضوع الجلسة: " لا أقدم المساعدة خوفا من الوقوع في المشاكل"

إستراتيجية الجلسة الثانية: أسلوب توكيد الذات selfertiveness

لقد بنى الباحث إستراتيجية توكيد الذات لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على التصرف بطريقة توكيدية بدلا من التصرف بطريقة سلبية أو انهزامية وحضهم على تفعيل التحليل العقلي المنطقي اذ يستمد هذا الأسلوب اهميته من دراسات (وولبي و سالتز) وهي إحدى استراتيجيات

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

تعديل السلوك الإجرائية التي تستخدم في معالجة انعدام الثقة عند الأفراد بأنفسهم وشعورهم بالخجل أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار الانهزامية والاتجاهات السلبية. (طنوس، ٤٢٣، ٢٠١٤)

إن الاستجابات التوكيدية عند الفرد هي استجابات متعلمة عن طريق مشاهدة الفرد وتقليده لنماذج سلوكية يتصرفون بتلك الاستجابات بقصد معين.

لذلك يسعى الأسلوب التوكيدي إلى ما يأتي :

١. مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة عدم توكيد الذات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم بحيث لا يلحقوا الأذى بالآخرين.
٢. أن يقوم هؤلاء الأفراد بسلوك مقبولاً اجتماعياً وان يتعلموا قول " لا" إذا كانت المواقف تتطلب ذلك.
٣. تنمية مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي ومساعدتهم على التعرف على اختياراتهم.
٤. زيادة قدرة الفرد على المشاركة في السلوكيات التوكيدية المختلفة.
٥. خلق شعور لدى الفرد بأنه مقبول اجتماعياً.
٦. منع تراكم المشاعر السلبية.
٧. تعزيز الثقة بالنفس.

الهدف العام:

تنمية مفهوم الشجاعة النفسية من خلال تبني استراتيجيات ومهارات ومواقف قصصية وأمثلة ونماذج لتحقيق ذلك.

الهدف الخاص: يتوقع من أفراد المجموعة التجريبية ما يأتي :

١. خفض حدة المشاعر الانهزامية والانسحاب الاجتماعي من خلال تدريب أفراد المجموعة التجريبية على السلوكيات التوكيدية.
٢. تدريبهم على المراقبة الذاتية للأفكار والتحليلات والتخيلات العقلية السلبية وإخراجها إلى حيز التفكير.
٣. استبدال المعتقدات الخاطئة والتصورات السلبية بمعتقدات ايجابية من خلال تدريب أفراد المجموعة التجريبية على إعادة البناء المعرفي.
٤. أن يذكروا الفرق بين السلوكيات التوكيدية والسلبية الانهزامية.
٥. تفعيل التحليل المنطقي والحس النقدي لرؤية العلاقة بين الأفكار والمشاعر من خلال استثارة الفكر بدلا من العاطفة لان ما تم زرعه من أفكار ومخاوف ونزعات انسحابية أو سلوكية إنما

قد تم من خلال استثارة العاطفة بدل الفكر وهي تقنية تعمل على تعطيل التحليل المنطقي والنقدي ولا بد من تعطيلها.

٦. تحليل وتصنيف أسباب الفشل وتجاوزها من خلال التعريض المتدرج للمثيرات المنفرة والأفكار الخاطئة وعلى مراحل متدرجة والتي تبدأ من خلال العرض التصويري للمثيرات الأقل شدة أو تقديم المثير أكثر من مرة ويفضل عدم الانتقال إلى مواجهة مثير آخر إلا بعد التأكد من معاشية الفرد للمثير المواجه .

إجراءات الجلسة:

أولاً. الترحيب بالمشاركين وشكرهم على الحضور.

ثانياً. يعرض الباحث موقفاً معززاً بمثال.

الموقف التصوري: ربما تجدون أنفسكم في موقع تعرض فيه الناس لأذى كبير وقد يجري استدعاؤكم لتقديم المساعدة في كارثة وقعت للتو. فمثلاً (ماذا تفعل إذا وجدت نفسك أمام دار يحترق) ؟

أ. تم لهم يد المساعدة مهما كان الثمن ومهما ازداد حجم المخاطرة.

ب. تكمل طريقك محدثاً نفسك بان ذلك الأمر لا يعنيك وان غيرك سيساعد وربما تقنع نفسك بأن ذلك من اختصاص رجال الإطفاء.

ثالثاً. يقوم الباحث بفحص وتحليل عناصر الموقف مع أفراد المجموعة التجريبية ومواجهة مخاوفهم الشخصية والتعرف على طريقة تصرفاتهم وهل سيهرعون إلى مكان الحادث لتقديم الدعم دون تردد وهل يعرفوا ما ينبغي عليهم قوله أو فعله لتقديم أفضل مساعدة لأولئك الناس المحاصرين داخل الدار المحترق وهل يعرفوا كيفية التعامل مع الوضع الجديد بطريقة تضمن السلامة لهم وللآخرين من دون أن تسبب إجراءاتهم بأي أذى لهم ولغيرهم؟

الوسائل التعليمية :- سبورة ، أقلام ملونة ، قصاصات ورقية

المناقشة

أولاً: يقوم الباحث بتعريف السلوك التوكيدي للذات بأنه كل ما تقوله وتشعر وتفكر به وتعتقد به دون محاولة التقليل من قيمة نفسك أو الآخرين والوقوف بثبات وصدق وبطريقة مناسبة ومباشرة بالتعبير عن حقوقك الشخصية وعن أفكارك ومشاعرك ومعتقداتك بطرق مناسبة ثم يطلب الباحث من أفراد المجموعة التجريبية اختيار احد البدائل التي تعبر عن السلوك التوكيدي الشجاع في المثال السابق. **ثانياً** يقوم الباحث بتعريف السلوك الانهزامي بأنه نمط للشخصية التي تتحدث أكثر مما تفعل وتكثر من الشكوى والتذرع بالظروف وتتحني أمام ابسط العواصف كالهروب من الواقع وأحلام اليقظة و

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

المخدرات والبدانة... الخ. ثم يطلب الباحث من أفراد المجموعة التجريبية الإشارة إلى البديل الذي يعبر عن السلوك الانهزامي في المثال السابق.

التغذية الراجعة

أولاً. يتيح الباحث الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية الإفصاح عن آرائهم ويفضل تسجيلها على السبورة لأنه سيقوم بمراجعة تلك الآراء وتصويب الخاطئ منها.

ثانياً يوضح لهم أن الأفراد الذين كانت إجاباتهم بأنهم قرروا مد يد المساعدة للأشخاص المحاصرين بين النيران قد أدركوا بأن الشجاعة النفسية هي مناخ نفسي يسود لحظات المنعطفات والتحويلات الكبرى المرتبطة بالقدرة على تحليل عناصر الموقف والتفتح العقلي والقدرة على توقع نتائج الفعل واتخاذ القرار الكبير بتقديم المساعدة مهما كان الثمن ومهما ازداد حجم المخاطرة.

ثالثاً يوضح لهم أن الأفراد الذين كانت إجاباتهم بأنهم سيكملوا طريقهم غير مباليين بذلك الأمر وأنه لا يعينهم متذرعين بأن غيرهم ربما سيساعد وربما أقنعوا أنفسهم بأن ذلك من اختصاص رجال الإطفاء فإن ذلك التصرف يعكس انهزامية واضحة وشعوراً بالعجز ولا بد من استنهاض همهم من خلال جعلهم يتصورون ماذا سيكون رد فعلهم لو كانوا أنفسهم مكان الشخص المحاصر بين النيران.

(ماذا تعلمنا من الجلسة):

1. حينما تواجه مشكلة لا بد من أن تعرف أمرين :
 - أ. ماذا تريد على وجه الدقة؟
 - ب. ما الطريقة التي تريد أن تحقق فيها هدفك؟
2. إما أن تشكل أنت مفاهيمك أو يشكلها لك شخص آخر وإما أن تفعل وتختار أنت ما تريد أو تستجيب لما يخطط لك شخص آخر .
3. إن الحصول على أشكال معينة من المعرفة التخصصية هي سلعة القادة والناجحين في العصر الحديث فكن متخصصاً دقيقاً في توجهاتك.
4. لا يوجد شيء اسمه الفشل إنما هناك محاولات للنجاح انهض من كبوتك وابدأ من جديد.

الواجب البيتي : اكتب موقف مررت به يشابه موضوع الجلسة

ث. عرض البرنامج على الخبراء :

تم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج التربوي من خلال عرضه على (١٨) خبيراً للتعرف على آرائهم في مدى مناسبة محتوى البرنامج للأهداف والاستراتيجيات والمهارات المستخدمة في التدريب وتم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لآرائهم وقد استخدم مربع كاي للتعرف على معنوية

الفروق بين آراء الخبراء وتبين أن جلسات البرنامج حصلت على تأييد أكثرية الخبراء والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) عرض البرنامج على الخبراء

ارقام الجلسات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية ٠.٠٥	مستوى الدلالة
١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢	١٧	١	%٩٤	١٤.٢٢٢	٣.٨٤	دالة
٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩	١٦	٢	%٨٩	١٠.٨٨٩	٣.٨٤	دالة
٦	١٥	٣	%٨٣	٨.٠٠٠	٣.٨٤	دالة

ج. طرائق تنفيذ الجلسات

يتم تنفيذ جلسات البرنامج على وفق الطرائق الآتية:

١. تهيئة جو نفسي مريح قبل البدء بتنفيذ البرنامج من خلال التعارف بين الباحث وأفراد العينة التجريبية لكسر الحاجز النفسي بين الطرفين.
 ٢. الاستعانة باستراتيجيات نفسية تسهم في تنفيذ البرنامج.
 ٣. تشجيع افراد المجموعة التجريبية على المشاركة الفعالة والتعبير عن مشاعرهم ورائهم.
- ح. توقيت التنفيذ ومدى مناسبته لهم.
- ابتدا تطبيق البرنامج يوم الثلاثاء (٤ / ٣ / ٢٠١٨).
 - طبق الاختبار البعدي يوم الاثنين الموافق (١٦ / ٤ / ٢٠١٨).
- خ. تقييم إجراءات التنفيذ.

وقد لاحظ الباحث أثناء تنفيذ برنامج الشجاعة النفسية ما يأتي :

١. دعماً واضحاً من رئاسة قسم البحوث والعمليات الذكائية.
٢. حضوراً مستمراً لافراد المجموعة التجريبية اثناء تطبيق البرنامج.
٣. تفاعلاً ايجابياً واضحاً من قبل افراد المجموعة التجريبية أثناء تنفيذ جلسات البرنامج وتغيرات واضحة في السلوك والابتعاد عن كثير من المظاهر السلوكية الانسحابية غير المرغوب بها والتي كانت سائدة في بداية تطبيق البرنامج.

د. اجراءات تطبيق البرنامج

بعد ان طبق مقياس الشجاعة النفسية الذي اعده الباحثان على عينة مكونة من (٩٥٥) طالباً وطالبة موزعين على (٨) كليات في جامعة الموصل وبعد تصحيح إجاباتهم ومعالجتها إحصائياً أظهرت النتائج أن أفراد عينة كلية علوم الحاسوب والرياضيات والبالغ عددهم (١٢٦) طالبا وطالبة حصلوا على اقل متوسط حسابي من باقي الكليات الأخرى والبالغ (٧٧,٣٩٧٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٠,٢٤٦٧٥) درجة لذا فقد تم اختيارهم لتطبيق البرنامج التربوي وتبين أن المرحلة الأولى قد نالت أقل متوسط حسابي في مقياس الشجاعة النفسية قدره (٧٧,٠٢٧٤) وبذلك انحصر التصميم التجريبي على طلبة المرحلة الأولى والبالغ عددهم (٦٤) طالبا وطالبة وبعد فرز استجاباتهم وترتيبها تصاعديا تبين أن هناك (١٢) طالباً و طالبة حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (١٠٠) درجة تم استثنائهم من التجربة وقد تبنى الباحث تصميمًا تجريبيًا يشتمل على مجموعتين متكافئتين وأخضعهما للقياس القبلي / البعدي بعد ضبط المتغيرات الدخيلة واجراء التكافؤات بين المجموعتين التجريبية والضابطة والتي يعتقد ان لها تأثيراً في المتغير التابع (عودة وملكاوي، ١٩٨٧: ١٢٨) اذ بلغ عدد طلبة قسم العمليات الذكائية والبحوث والذين يمثلون المجموعة التجريبية(٢٤) طالبا وطالبة بواقع (١٢) طالباً و(١٢) طالبة والذين حصلوا على متوسط حسابي يبلغ (٧٤,٢٩١٧) درجة وبلغ عدد طلبة قسم الإحصاء والمعلوماتية (٢٨) طالبا وطالبة وبواقع (١٣) طالباً و(١٥) طالبة من الذين حصلوا على متوسط حسابي يبلغ (٧٦,٣٩٢٩) درجة والذي يعد اعلى من المتوسط الحسابي الذي حصل عليه طلبة قسم العمليات الذكائية والبحوث ومن ثم طبق البرنامج التربوي والنفسي على المجموعة التجريبية دون الضابطة وتم قياس المجموعتان قياساً بعدياً لمعرفة تأثير المتغير التجريبي وبذلك أصبح لكل فرد في المجموعتين درجتين على مقياس الشجاعة النفسية تمثل الدرجة الأولى الاختبار القبلي وتمثل الدرجة الثانية الاختبار البعدي.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: بناء برنامج تربوي ونفسي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

لقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التربوي والنفسي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

ثانياً: التعرف على أثر البرنامج التربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

ولأجل تحقيق أهداف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :-

الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار البعدي لمفهوم الشجاعة النفسية بين مجاميع البحث الأربع.

تؤكد نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

١. أن متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (٣٥,٠٠) درجة.
٢. أن متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية (الإناث) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (٤٤,٥٨) درجة
٣. أن متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة (الذكور) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (١٣,٧٧) درجة
٤. أن متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة (الإناث) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (١٦,٢٧) درجة

ولغرض التحقق من دلالة الفروق في مستوى الشجاعة النفسية بين مجاميع البحث الأربع وباستخدام اختبار (كروكسال _ وليس) بلغت قيمة كروكسال _ وليس المحسوبة (٣٦.٩٠٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣) وهذه النتيجة تعني أن هناك فروق دالة إحصائية بين مجاميع البحث الأربع والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار كروكسال _ وليس لمجاميع البحث الأربع لمقياس الشجاعة النفسية للاختبار البعدي

قيمة كروكسال _ وليس		متوسط الرتب	العدد	المجموعة
جدولية	محسوبة			
٧.٨٢ ٠.٠٥ ٣	٣٦.٩٠٤	٣٥,٠٠	١٢	ذكور تجريبية
		٤٤,٥٨	١٢	إناث تجريبية
		١٣,٧٧	١٣	ذكور ضابطة
		١٦,٢٧	١٥	إناث ضابطة

ولغرض التحقق والتحري عن الفروق بين أي المجاميع يكمن الفرق تم استخدام اختبار (دان) للمقارنات البعدية فتبين ان القيمة المحسوبة لقيم الفرق المطلق لمتوسطات رتب المجاميع الأربع

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية (الإناث) والبالغة (١٦.٣٢١) والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) قيم اختبار (دان) للمقارنات البعدية بين مجاميع البحث الرابع

المجموعة	ذكور تجريبية	إناث تجريبية	ذكور ضابطة	إناث ضابطة
ذكور تجريبية	قيمة الفرق المطلق	٩.٥٨	٢١.٢٣	١٨.٧٣
	قيمة دان	*١٦.٣٢١	١٦.٠٠٤	*٨٠.٧٨٣
إناث تجريبية	قيمة الفرق المطلق		٣٠.٨١	٢٨.٣١
	قيمة دان		١٦.٠٠٤	١٥.٤٨٤
ذكور ضابطة	قيمة الفرق المطلق			٢.٥
	قيمة دان			١٥.١٤٩
إناث ضابطة	قيمة الفرق المطلق			
	قيمة دان			

وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق دال إحصائياً بين مجاميع البحث الأربع وقبول الفرضية البديلة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (AnjaWhittington and Erica Nixon Mack.2010).

الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب لدرجات التنمية لمفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والبعدى بين مجاميع البحث الأربع .

بعد استخراج متوسطات الرتب لدرجات التنمية كانت نتائج التحليل الإحصائي كما يأتي:

١. أن متوسط الرتب لدرجات تنمية مفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والبعدى لطلبة المجموعة التجريبية (الذكور) يساوي (٣٥,٠٤) درجة.
٢. أن متوسط الرتب لدرجات تنمية مفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (الإناث) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (٤٣,٤٢) درجة
٣. أن متوسط الرتب لدرجات التنمية مفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة (الذكور) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (١٦,٨٥) درجة.
٤. أن متوسط الرتب لدرجات التنمية مفهوم الشجاعة النفسية للاختبارين القبلي والبعدى لطلبة المجموعة الضابطة (الإناث) على مقياس الشجاعة النفسية يساوي (١٤,٥٠) درجة.

ولغرض التحقق من دلالة الفروق في درجات التنمية لمستوى الشجاعة النفسية بين مجاميع البحث الأربع وباستخدام اختبار (كروكسال _ واليس) بلغت قيمة كروكسال _ واليس المحسوبة

(٣٣.٤٦٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣) وهذه النتيجة تعني أن هناك فروق دالة إحصائية بين مجاميع البحث الأربع والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) نتائج اختبار كروسكال-واليس لمجاميع البحث الأربع لدرجات التنمية للاختبارين القبلي والبعدي

قيمة كروسكال _ واليس		متوسط الرتب	العدد	المجموعة
جدولية	محسوبة			
٧.٨٢ ٠.٠٥ ٣	٣٣.٤٦٩	٣٥,٠٤	١٢	ذكور تجريبية
		٤٣,٤٢	١٢	إناث تجريبية
		١٦,٨٥	١٣	ذكور ضابطة
		١٤,٥٠	١٥	إناث ضابطة

ولغرض التحقق والتحري عن الفروق بين أي المجاميع يكمن الفرق في درجات التنمية لمفهوم الشجاعة النفسية تم استخدام اختبار (دان) للمقارنات البعدية فتبين ان القيمة المحسوبة لقيم الفرق المطلق لمتوسطات رتب المجاميع الأربع ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية (الإناث) والبالغة (١٦.٣٢١) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) قيم اختبار (دان) للمقارنات البعدية في درجات التنمية بين مجاميع البحث الاربع

المجموعة		ذكور تجريبية	إناث تجريبية	ذكور ضابطة	إناث ضابطة
ذكور تجريبية	قيمة الفرق المطلق	٨.٣٨	١٨.١٩	٢٠.٥٤	
	قيمة دان	*١٦.٣٢١	١٦.٠٠٤	*٨٠.٧٨٣	
إناث تجريبية	قيمة الفرق المطلق		٢٦.٥٧	٢٨.٩٢	
	قيمة دان		١٦.٠٠٤	١٥.٤٨٤	
ذكور ضابطة	قيمة الفرق المطلق			٢.٣٥	
	قيمة دان			١٥.١٤٩	
إناث ضابطة	قيمة الفرق المطلق				
	قيمة دان				

الفرضية الصفرية الثالثة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات التنمية في الاختبارين القبلي و البعدي لمفهوم الشجاعة النفسية. للتحقق من صحة هذه الفرضية بينت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:
١. أن متوسط رتب درجات التنمية لطلبة المجموعة التجريبية على مقياس الشجاعة النفسية (٢٣, ٣٩) درجة.
 ٢. أن متوسط رتب درجات التنمية لطلبة المجموعة الضابطة على مقياس الشجاعة النفسية (٥٩, ١٥) درجة والجدول (٨) يوضح ذلك.
- جدول (٨) الفروق في متوسط رتب درجات التنمية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بشكل عام.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٩٤١,٥٠	٣٩,٢٣	١٣٨	دال إحصائياً	
الضابطة	٢٨	٤٣٦,٥٠	١٥,٥٩	٣٠,٥ (٢٨, ٢٤)	لصالح التجريبية	

ويلاحظ أن هناك فرقاً بين متوسطي الرتب ولبحث دلالة الفرق إحصائياً استخدم الباحث اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين إذ بلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (٣٠,٥) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢٨, ٢٤). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني تأثيراً واضحاً للبرنامج التربوي على المجموعة التجريبية في تنمية الشجاعة النفسية و تطوير استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة من خلال بذل الجهود لتعديل العلاقة الفعلية بين الشخص والبيئة فالشخص في الموقف الضاغط يحاول تغيير أنماط سلوكه الشخصي او يعدل الموقف البيئي ذاته (سلامة، ٢٠٠٦، ٩١).

الفرضية الصفرية الرابعة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب للمجموعة التجريبية (ذكور) و متوسط رتب للمجموعة التجريبية (إناث) في الاختبارين القبلي والبعدي لمفهوم الشجاعة النفسية. ولأجل التحقق من هذه الفرضية تم حساب متوسط رتب درجات التنمية لافراد المجموعة التجريبية الذكور والإناث) وتبين أن متوسط رتب الفرق في درجات التنمية لدى المجموعة التجريبية (الذكور) بلغ (٩, ٠٨) درجة بينما بلغ متوسط رتب درجات التنمية لدى المجموعة التجريبية (الإناث) (٩٢, ١٥) درجة ولبحث دلالة الفرق إحصائياً استخدم الباحث اختبار مان ويتني

لعينتين مستقلتين اذ بلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (٣١,٠٠) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٢, ١٢) وكان الفرق لمصلحة متوسط رتب درجات التنمية لصالح المجموعة التجريبية (الإناث) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الفروق في متوسط رتب درجات التنمية بين المجموعتين التجريبية (الذكور والإناث)

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان ويتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً	٤٢	٣١,٠٠	٩,٠٨	١٠٩,٠٠	١٢	ذكور
لصالح التجريبية الإناث	٠,٠٥ (١٢, ١٢)		١٥,٩٢	١٩١,٠٠	١٢	إناث

ويعزى ذلك إلى حالة الكبت الشديد الذي تعرضت له الإناث أبان سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل مما خلق لديهن رغبة في التحرر والانجاز من خلال البحث عن الخبرات الجديدة والتحرر من الكف وقابلية الشعور بالملل وتتطابق هذه النتيجة مع مفهوم الجدة والحادثة عند (أدler) والذي يشبه مفهوم البحث عن الخبرة في قائمة كلوننغر الثلاثية (مجيد، ٢٠١٢، ١٩).

وهذا لا يعني ان المجموعة التجريبية الذكور لم تستفد من البرنامج التنموي إذ تشير المؤشرات الإحصائية تفوقها على كل من المجموعتين الضابطين. ولكن ليس بالقدر التي حصلت عليه المجموعة التجريبية الإناث.

الاستنتاجات

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.
- على الرغم من أن النتائج تؤكد النسب العالية في درجات التنمية لصالح المجموعة التجريبية (الإناث) فأن هذا لا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية (الذكور) لم يستفيدوا من جلسات البرنامج التربوي فكلتا المجموعتين حققتا درجات عالية في التنمية ولكن درجات التنمية لصالح الإناث كانت ذات دلالة إحصائية.
- ان متغير الجنس من المتغيرات الصادمة في نتائج هذه الدراسة في أن الأنثى أكثر ترجيحاً في الصمود أمام الأزمات المهددة للحياة وتؤيد الدراسات العلمية هذ النتائج ومثال ذلك ما حدث إبان مجاعة البطاطا الأيرلندية التي دمرت أيرلندا من عام ١٨٤٥ إلى عام ١٩٤٩ اذ كان متوسط عمر الرجال والنساء وقتها ٣٨ سنة ولكن مع تفاقم الأزمة انخفض متوسط العمر

بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

المتوقع للرجال إلى ١٨ سنة بينما انخفض متوسط عمر النساء إلى ٢٢.٤ فقط لوحظ هذا النمط أثناء المجاعة السويدية في عام ١٧٧٢-١٧٧٣ وإخفاقات الحصاد في أوكرانيا عام ١٩٣٣ وأثناء تفشي مرض الحصبة الأيسلندية مرتين في القرن التاسع عشر ويؤكد أستاذ علم النفس التطوري بجامعة أكسفورد (روبن دنبار) أن المرأة أشد صلابة بيولوجيا في الأساس من الرجل فهرمون الإستروجين معروف بأنه مضاد للالتهاب الذي يحمي أيضا نظام الأوعية الدموية في حين أن التستوستيرون هو عامل خطر لكثير من الأمراض القاتلة قد يضر بالجهاز المناعي فضلا عن تأثيرات العوامل الثقافية والاجتماعية بين الرجل والمرأة فالرجل اكثر ميلا للمخاطرة عندما تتساوى الظروف (White .L.2017. 17) فضلا عن تحطيم الإرادة والتكامل والتهديد بالقتل لأتفه الأسباب والظروف السيئة التي عانى منها الذكور إبان سيطرة داعش على مدينة الموصل.

التوصيات

١. إيلاء أهمية كبيرة لتبني استراتيجيات لتعديل السلوك من خلال إشراك الكوادر التعليمية في دورات تطويرية لان أفراد المجتمع لازالوا يعانون من تأثير الصدمة التي خلفها احتلال داعش لما لوقع الكلمات الايجابية من تأثير في إبدال السلوك المضطرب.
٢. دعم البرامج النفسية والتنمية للحد من الهجرة والتي باتت الشغل الشاغل لجيل الشباب.
٣. إن إحداث التنمية الشاملة يحتاج إلى تبني الدولة توجهاً حقيقياً لتطوير وتحسين الواقع الحياتي في المجتمع والارتقاء به لإحداث التغيير النوعي المنشود لان الشخصية العراقية شخصية غير منتجة وتعيش في ثقافة التاريخ وهي في قلب الحاضر.
٤. تفعيل دور المرشد التربوي في اكتشاف الحالات المضطربة من خلال استخدام الوسائل الوقائية والتشخيصية والجلسات العلاجية.
٥. إضافة ساعة إلى جدول الدروس الأسبوعي تخصص لبرامج التنمية النفسية واداب السلوك المتحضر وحب الوطن.

المقترحات

١. إجراء دراسة عن اثر برنامج تربوي في تنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. الإيمان بان بناء الإنسان أهم من بناء الحجارة وان المستقبل لا يتم تطويره إلا بتزامن النهوض الحضاري بالاهتمام بالتربية والتعليم واقتباس نماذج نهضوية متوائمة مع البيئة

العراقية لإن نهضة أمة لا يمكن أن تكون بأدوات غير أدواتها ولا في سياق ثقافي غير سياقها ولا بأناس غير أناسها ولا بأساس إعتقادي غير أساسها.

٣. تضمنين الجلسات السادسة والثامنة من البرنامج التربوي الذي أعده الباحث في المناهج الدراسية التعليمية لبناء نهضة عراقية جديدة تجمع ما بين العلوم العصرية والحفاظ على كل ما هو ايجابي على غرار ما فعلت الإمارات العربية المتحدة و رواندا واليابان وماليزيا وألمانيا.

المصادر

١. ابراهيم، عبد الستار (١٩٩٠)، الانسان وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت، عالم العرفة.
٢. احمد ، حسين علي (٢٠١٢)، الهزيمة النفسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، العدد ١١ .
٣. السيد، فواد البهي (٢٠٠٥)، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي ، القاهرة، .
٤. حمودة، مداحي (٢٠١٣)، فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة السلوك العدواني لدى المراهقين الصم، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة البويرة، الجزائر .
٥. الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥)، الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والارشاد، مجلة الخليج العربي، العدد ١٥ .
٦. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٩٥). الاختيارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل.
٧. سلامة، عبد العظيم حسين و طه عبد العظيم حسين ، استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية ، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
٨. طنوس. عادل جورج (٢٠١٤)، فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤١. ملحق ١.
٩. عودة ، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (١٩٨٧) ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته، مكتبة الكفاني ، اربد ، الاردن.
١٠. مبارك، بديع محمد (١٩٨٩) تخطيط البرنامج التربوي، وزارة التربية، المديرية العامة للاعداد والتدريب، معهد التدريب والتطوير التربوي، مكتبة المنتصر، المنتبي، بغداد.
١١. المسعود، حنان (٢٠١٢) البرنامج التربوي والخطة التعليمية ، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض.
١٢. منى محمد ، العامري (٢٠٠٠). فعالية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الإدمان معهد دراسات والبحوث التربوية. القاهرة
١٣. العباس، نور شاكر هادي (٢٠١٤) بناء مقياس الاولويات الادلرية للشخصية بطريقة كيو للفرز، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٢، العدد (٢).

14. Anja Whittington & Erica Nixon Mack. 2010. **Inspiring Courage in Girls: An Evaluation of Practices and Outcomes**. Journal of Experiential Education, v33 spec iss n2.
15. Grady, C., Danis, M., Soeken, K., O'Donnell, P., Taylor, C., Farrar, A., & Ulrich, C. (2008). **Does ethics education influence the moral action of practicing nurses and social workers**. American Journal of Bioethics, 8(4).
16. Julia. Yang, , (2009) **The Courage**, published by Rout ledge ; 1 edition Psychologyof.
17. Lislle E Sekera, L., Bagozzi R., & Charnigo, R. 2009 , **Moral • courage in the workplace**, Journal of business Ethics. November 2009 . Volume 89 ,issue 4.
18. Martin E. P. Seligman (2002). **Positive Psychology**. The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford
19. Repenshek, M. (2009). **Moral distress: Inability to act or discomfort with moral subjectivity** , Journal of Nursing Ethics,. Volume 16 , issue.(6).
20. White .L Michael,C ,**The Great Famine in Ireland**, (C) Copyright - IrelandInformation.com, 1998-2017 information.com